توقعات بإعلان الحكومة المصرية خلال يومين

■،، القاهرة/وكالات

أعـرب رئيس الوزراء المصـري الجـديد كـمـال الجنزوري عن امله في اعـلان التشكيلة الحكومية الجديدة قبل الاربعاء، وذلك في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية ليل السبت الاحد.

ونقلت الوكالة عن الجنزوري قوله أنه يأمل في انهاء المشاورات الحكومية الاحد وحصول قسم اليمين للحكومة الجديدة امام رئيس المجلس العسكري الحاكم المشير حسين طنطاوي قبل الاربعاء.

والجنزوري (٧٨ عاما) شغل بين عامي ١٩٩٦م و١٩٩٩م منصب رئيس الوزراء خلال حكم حسني مبارك الذي تنحى عن الحكم في ١١ فبراير بعد ثورة شعبية مطالبة باسقاطه.

وتم تعيينه في ٢٥ نوفمبر من المجلس العسكري الحاكم رئيسا للوزراء خلفا لعصام شرف الذي استقال عقب مواجهات دامية بين قوات الامن ومتظاهرين على هامش تظاهرات معارضة للحكم العسكري.

وكان الجنزوري أشار الجمعة الى ان حكومته ستضم نحو عشرة وزراء على الأقل من اعضاء الحكومة المستقيلة.

وتأتي هذه الأزمة الحكومية في وقت تعيش البلاد فترة انتخابات برلمانية اسفرت دورتها الاولى يومي الاثنين والثلاثاء عن تقدم كبير للاحزاب الاسلامية بحسب نتائج جزئية.

الجيش السوداني يسيطر على قاعدة رئيسية للمتمردين

■،، الخرطوم/وكالات

أعلن الجيش السوداني انه اجتاح قاعدة رئيسية للمتمردين في ولاية جنوب كردفان الحدودية في احدث هجوم للقوات الحكومية لتأكيد سيطرتها على تلك المنطقة المضطربة.

ونفى الجيش الشعبي لتحرير السودان–الشمال المتمرد وجود قوات له في المنطقة التي ذكرتها القوات المسلحة السودانية والواقعة في تلك المنطقة الحدودية مع جنوب السودان المستقل حديثا.

وادى القتال على جانبي الحدود الى توتر العلاقات بين الخرطوم وجوبا وادى الى تعقيد المحادثات بشأن قضايا مثل النفط والديون التي لم تسدد بعد منذ انفصال الجنوب في يوليو تموز بموجب اتفاقية سلام ابرمت عام ٢٠٠٥ وانهت حربا اهلية استمرت عشرات السنين.

وتبادل الجانبان الاتهامات بشأن دعم الجماعات المتمردة على جانبي الحدود.

وقال الصوارمي خالد المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية ان الجيش السوداني هاجم وسيطر على قاعدة للجيش الشعبي لتحرير السودان في منطقة بحيرة الابيض جاو.

واضاف ان تلك القاعدة تعتبر مقر قيادة الجيش الشعبي لتحرير السودان في جنوب كردفان وان عددا من المتمردين قتلوا خلال الاشتباك.

ونفى قمر دلان المتحدث باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان– الشمال في جنوب كردفان وجود جنود للجماعة في تلك المنطقة.

واردف قائلا ان قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان غير موجودة في تلك المنطقة لانها تابعة لجنوب السودان وفقا لحدود ١٩٥٦ مشيرا الى حدود داخلية رسمت قبل فترة وجيزة من استقلال السودان.

ولم يتسن الاتصال بمتحدث باسم جيش جنوب السودان للتعليق على ذلك.

وعمل مقاتلو الجيش الشعبي لتحرير السودان–الشمال في جنوب كردفان والنيل الازرق كمستشارين لجيش المتمردين الجنوبي اثناء الحرب الاهلية السودانية ولكن تم تركهم على الجانب الشمالي من الحدود عند انفصال الجنوب.

واندلعت اشتباكات بين المتمردين والقوات الحكومية في يونيو مع انحاء كل طرف باللائمة على الآخر في اثارة أعمال العنف.

وتتهم الخرطوم جوبا بمواصلة دعم مقاتلي الجيش الشعبي لتحرير السودان–الشمال وهو ما ينفيه جنوب السودان والمتمردون.

وصوت جنوب السودان باغلبية ساحقة لصالح الانفصال في استفتاء جرى في يناير في تتويج لاتفاقية السلام المبرمة عام ٢٠٠٥ والتي انهت اطول وادمى حرب في افريقيا. وقتل نحو مليوني شخص في الصراع.

كشف عن اجتماعات قادمة ستعقد برعاية اللجنة الرباعية

عريقات..مستعدون للعودة للمفاوضات إذا أوقفت اسرائيل الاستيطان وأقرت بحل الدولتين

■،، غزة/وكالات

أعلنت السلطة الفلسطينية أمس استعدادها للعودة لطاولة المفاوضات مع اسرائيل اذا ما التزمت الأخيرة بوقف الاستيطان مع إعلان قبولها بمبدأ الدولتين على حدود عام ١٩٦٧م.

وصرح صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) "قلنا للجميع انه في اللحظة التي تستطيع فيها الولايات المتحدة إلزام حليفها الاستراتيجي الأول في العالم بوقف الاستيطان بما يشمل القدس وقبول مبدأ الدولتين فسيصار الى هذه المفاوضات".

وقال "ان اسرائيل اصبحت دولة فوق القانون بفعل دعم الولايات المتحدة ولسياساتها" مشيرا الى "ان الذي خير من قبل الامريكيين بين السلام والمفاوضات هو رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والذي خير بين السلام والاستيطان هو نتنياهو".

وأكد عريقات ان اجتماعات منفصلة ستعقد يوم ١٤ من شهر ديسمبر الجاري في مدينة القدس المحتلة بين ممثلي اللجنة الرباعية الدولية للسلام والطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

وأضاف "اننا ننتظر ان نسمع من ممثلي اللجنة الرباعية مواقفهم وماذا سمعوا من الجانب الاسرائيلي" مؤكدا ان "بعض اطراف هذه اللجنة يحاولون القاء اللوم علينا من خلال الحديث عن مفاوضات مباشرة مع اسرائيل".

واتهم مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى أمس في بيان له نشرته وسائل اعلام اسرائيلية الفلسطينيين "بأنهم يرفضون اجراء لقاء مباشر مع اسرائيل بالرغم من مطالبة اللجنة الرباعية الدولية بذلك منذ شهر".

وقال المسؤول "ان رئيس الوزراء نتنياهو مستعد للالتقاء بالرئيس الفلسطيني عباس في كل مكان وحتى غدا وقبلت اسرائيل مقترح الرباعية الذي صدر في ٢٣ من سبتمبر الماضي وهي معنية بإجراء لقاء مباشر مع الفلسطينيين بدون شروط مسبقة".

في السياق ذاته أكد الدكتور عريقات في تعقيبه على اتهامات اسرائيل برفض العودة للمفاوضات معها "ان هناك محاولات للالتفاف على بيان اللجنة الرباعية الذي صدر في ٢٣ سبتمبر الماضي من نيويورك".

وذكر "ان البند الخامس في بيان هذه اللجنة دعا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى تنفيذ ما عليه من التزامات وردت في خطة (خارطة الطريق) التي وضعتها اللجنة ذاتها ونحن قبلنا ونفذنا التزاماتنا والجانب الاسرائيلي يرفض هذا الأمر".

وأشار الى "ان رفض اسرائيل الالتزام وفق (خطة خارطة الطريق) بوقف الاستيطان على الأرض الفلسطينية المحتلة اضافة الى رفضها مبدأ الدولتين على حدود العام ١٩٦٧م امر بات يشكل الآن حقيقة واقعة".

وعبر عريقات عن اسفه الشديد لأنه "تجري الآن محاولة في اسرائيل وكذلك في واشنطن للالتفاف على ما ورد في بيان اللجنة الرباعية الأخير والقول ان هذا البيان دعا الى محادثات مباشرة ويجب الا يجري طرح الأوراق الخاصة بالحدود والأمن الا عبر المفاوضات".

وشدد على "ان هذا الأمر بشأن المحادثات المباشرة غير صحيح على الإطلاق وان بيان اللجنة الرباعية لا يمكن ان يؤخذ على نحو منقسم ومفصل وفقا لأهواء نتنياهو او الكونغرس الامريكي او غير ذلك".

وجددت الولايات المتحدة الامريكية دعوتها للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة الى طاولة المفاوضات قبل الخوض في قضيتي الحدود والأمن فيما يعرف بحل الدولتين فيما تحدثت اسرائيل عما اسمته (اجراء لقاء تحضيري ثنائي بهدف تحريك المفاوضات).

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارك تونر أمس الأول ان المقترح الفلسطيني الذي سلم لممثلي الرباعية مؤخرا حول "التدابير الأمنية والحدود" لم يسلم أبدأ الى اسرائيل مضيفا ان "اعضاء الرباعية اكدوا خلال لقائهم الأخير ان هذا المقترح يجب ان يقدم مباشرة إلى الطرف الاسرائيلي" وهو ما اعتبره الجانب الفلسطيني تراجعا من قبل الرباعية عما اعلنته سابقا.

قائمة جزائرية بـ٤٠ إرهابيا يعتزمون تنفيذ هجمات انتحارية

■،، الجزائر/

نشر الأمن الجزائري قائمة جديدة لأخطر المرشحين لتنفيذ عمليات انتحارية تضم ٤٠ إرهابيا، من بينهم قاصر لا يتجاوز عمره ١٦ عاما، أوكل لهم تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي مهمة تفجير أنفسهم واستهداف مقرات أمنية ومنشآت عمومية وأجنبية بمناطق مختلفة من البلاد.

ذكرت صحيفة "النهار الجديد" الجزائرية في عددها الصادر أمس إن مصالح الأمن راسلت مختلف المراكز الأمنية عبر ٤٨ ولاية "محافظة"، بنسخة عن القائمة الاسمية والصور الخاصة بكل انتحاري، قصد اتخاذ الإجراءات اللازمة، لتفادي تنفيذ أية عملية إرهابية، خاصة خلال الأيام المقبلة التي تتزامن واحتفالات رأس السنة الميلادية التي تعرف حركة مكثفة سواء للجزائريين أو الأجانب الذين يقصدون الجزائر لقضاء احتفالات رأس السنة في الجنوب أو في مناطق أخرى.

وأوضح المصدر إن التنظيم الإرهابي يرغب بفك الخناق على بقاياه بالشمال، من خلال جذب انتباه مصالح الأمن إلى المناطق المستهدفة، في ظل التضييق المشدد الذي تعرفه معاقله الأخيرة.

كما أشار إلى تجنيد قصر ومراهقين ضمن صفوفه وتكليفهم بأخطر المهام على غرار تنفيذ عمليات انتحارية أو المشاركة في نصب الكمائن، بعدما كان يقتصر دورهم سابقا على توفير الدعم اللوجستيي، من خلال ضمان نقل المعلومات وإيصال الرسائل بين مختلف الكتائب والسرايا الإرهابية.

وكشف المصدر أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، جند قاصرا ضمن العناصر المرشحة لتنفيذ عمليات انتحارية لا يتعدى عمره ١٦ عاما، إضافة إلى تجنيد آخرين ينتمون لعائلات بعينها.

الانتخابات الأمريكية تبدأ بخطب ودّ الأصوات اليهودية:

الجمهوريون يتّهمون أوباما خلال حملتهم الانتخابية بتخلّيه عن إسرائيل.. والرئيس الأمريكي يرد بمكاسبه السياسية الخارجية

■،، واشنطن/وكالات

صعد الرئيس الأمريكي باراك أوباما هذا الاسبوع هجومه المضاد في مواجهة منافسيه الجمهوريين الذين اتهموه بانه تهاون في امن حليفة الولايات المتحدة القوية إسرائيل.

وبانتظار انتخابات نوفمبر الرئاسية التي ستجري في العام ٢٠١٢م، هاجم الجمهوريون سياسة أوباما في الشرق الاوسط املا في الحصول على دعم من المسيحيين المحافظين وحرمان أوباما الذي يعاني من انخفاض شعبيته، من اصوات الناخبين اليهود.

وسيلتقي معظم مرشحي الرئاسة الجمهوريين في واشنطن الأربعاء في منتدى ينظمه ائتلاف يهودي جمهوري حيث من المؤكد انهم سيسعون إلى الحصول على دعم نشطاء الحزب من خلال مهاجمتهم سياسة أوباما تجاه إسرائيل.

ولم يتضح بعد كيف سيرد الجمهوريون على دعوة وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا الصريحة لإسرائيل الجمعة "بالعودة إلى الطاولة" للتفاوض مع الفلسطينيين.

ويتهم الجمهوريون أوباما بانه يطالب الإسرائيليين بعمل الكثير ولا يطالب الفلسطينيين بمثل ذلك.

الا أن أوباما بدأ هجوما استباقيا هذا الأسبوع خلال حملة لجمع التبرعات في مدينة نيويورك حيث أكد انه "لا يوجد حليف اكثر اهمية من دولة إسرائيل"، مشدداً على التزامه بالمساعدة على حماية الدولة العبرية.

وقال أوباما في الحملة "بالنسبة لامن دولة إسرائيل فقد قامت هذه الادارة باكثر مما قامت به أي ادارة سابقة".

واضاف "هذا ليس رأينا نحن فحسب بل رأي الحكومة الإسرائيلية"، مشيرا إلى التعاون الاستخباراتي والمساعدة الأمريكية في بناء درع "القبة الحديدية" الصاروخي لصد أي هجمات صاروخية على إسرائيل.

ويقول مساعدو الرئيس أوباما – الذي واجه انتقادات لدعوته إلى تجميد المستوطنات الإسرائيلية – أن الادارة الحالية زادت المساعدات العسكرية لإسرائيل، وشددت العقوبات الأمريكية على إيران، وحصلت على دعم من روسيا والصين لزيادة عزلة طهران الاقتصادية.

ويشير حلفاء البيت الابيض كذلك إلى أن دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو – الذي اتسمت علاقاته مع أوباما بالتوتر في السابق – إلى تهديد أوباما بعرقلة اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطين ووصفه له بأنه "وسام شرف".

كما اشاروا إلى تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك الشهر الماضي في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" "لا اعتقد أن احدا يمكنه أن يثير أي علامة استفهام حول اخلاص هذا الرئيس لامن إسرائيل".

ومع ذلك فقد انقض الجمهوريون على تصريحات أوباما، حيث قال رئيس مجلس النواب الأمريكي جون باينر على موقع على فيسبوك "لا بد انك تمزح. هذا هو البيت الابيض نفسه الذي يريد من إسرائيل الانسحاب إلى حدود ١٩٦٧م التي لا يمكن الدفاع عنها. ولكن نحن نقف مع اصدقائنا خاصة الذين وقفوا دائما بجانبنا".

وقال مرشح الرئاسة الجمهوري ميت رومني أن "الكلمات التي تطلق خلف ابواب مغلقة في حملة لجمع المال في نيويورك شيء، والاعمال التي تودي بإسرائيل إلى الهاوية شيء اخر".

واضاف أوباما في مايو أن السلام في الشرق الاوسط سيتطلب من إسرائيل في النهاية إلى التعايش مع دولة فلسطينية تقام على خطوط مشتركة على الأرض كانت موجودة قبل الحرب العربية الإسرائيلية في العام ١٩٦٧م لكن يتم تعديلها على أساس "تبادل متفق عليه" للاراضي.

وركز الجمهوريون ونتانياهو على مسالة حدود ١٩٦٧م فيما تجاهلوا فكرة تبادل الأراضي والتي يتوقع أن تكون وسيلة لاحتفاظ إسرائيل بمستوطنات في الضفة الغربية.

وصرح ميل ليفين النائب الأمريكي السابق واحد انصار أوباما والذي له سجل طويل من بذل جهود توثيق العلاقات الأمريكية الاسرائلية "اعتقد أن ذلك مثير للغضب ومثال على التحزب اللامسؤول الذي لا يفيد إسرائيل".

وقلل ليفين من التاثير المحتمل لذلك على الناخبين اليهود الذين يمثلون كتلة انتخابية رئيسية للديموقراطيين حيث صوتوا بنسبة ٧٨٪ لصالح أوباما في العام ٢٠٠٨م ومنحوه نسبة مذهلة وصلت إلى ٨٣٪ من الرضا عن أداءه في يناير ٢٠٠٩م.

وقال "هذا لا يختلف عن ما كان الجمهوريون يحاولون القيام به في ٢٠٠٧–٢٠٠٨م وسنحقق في نوفمبر نفس النجاح الذي حققناه في ٢٠٠٨م".

وانخفضت شعبية أوباما بين الناخبين اليهود ابتداء من سبتمبر حيث وصلت إلى ٥٤٪، طبقا لاستطلاع عام للراي اجراه معهد غالوب.

الا أن ذلك يدل على أن شعبيته بين الناخبين اليهود لا تزال تزيد بعشر نقاط مئوية عن شعبيته بين الشعب الأمريكي بشكل عام الذين انخفضت شعبيته بينهم إلى ما يراوح ٤٠٪.

وأشارت استطلاعات الخروج في انتخابات الرئاسة في ٢٠٠٨م إلى أن نحو ٢٪ فقط من الناخبين في انحاء البلاد هم من اليهود، الا انهم يملكون القوة الحاسمة في التصويت في بعض الولايات المتأرجحة مثل فلوريدا وبنسلفانيا.

أثيوبيا تقيم مخيما جديدا للاجئين الصوماليين

■،،جنيف/

أعلنت المفوضية العليا للاجئين أمس نقل مئات من اللاجئين الصوماليين من مركز عبور مكتظ في منطقة (دولو ادو) جنوبي إثيوبيا إلى مخيم جديد في (بور امينو).

واضافت المفوضية في بيان ان المخيم الجديد اصبح الخامس في منطقة (دولو ادو) وقد تم نقل اول مجموعة من اللاجئين اليه من ٤٠٠ شخص خضعوا على الفور للفحص الطبي قبل تلقي التغذية المناسبة وتوزيعهم على الخيام.

وتقول المفوضية أن نقل اللاجئين إلى هذا المخيم الجديد يخفف من التكدس على مركز العبور بين الحدود الصومالية الأثيوبية التي شهدت تدفقا لنحو ٧٥٠٠ لاجئ صومالي في الوقت الذي تتفاقم فيه ظروف الايواء بسبب الأمطار والوضع الغذائي والصحي المتدني للاجئين هناك.

وتسعى المفوضية بالتعاون مع السلطات الاثيوبية إلى نقل تدريجي للاجئين الصوماليين إلى المخيم الجديد بمعدل ٥٠٠ لاجئ كل اربعة أيام حيث يواجه بناء المخيم صعوبات بيئية بسبب التربة الصخرية في الموقع والتي أعاقت بناء مرافق الصرف الصحي.

وتقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ان إثيوبيا استقبلت منذ بداية العام اكثر من ٩٨ الف لاجئ صومالي فروا من النزاع والجفاف في وطنهم إضافة إلى عدد اللاجئين المتواجدين اصلا ويبلغ عددهم نحو ٤١ الف شخص.

ارتفاع ضحايا انهيار جسر اندونيسيا إلى ٢١ قتيلا

■،، جاكرتا

ارتفع عدد الضحايا في حادث انهيار الجسر المعدني في مقاطعة كوتاي بشرق كاليمنتان باندونيسيا الأسبوع الماضي إلى ٢١ قتيلا.

وقال مسئول بالوكالة الوطنية للتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية في أندونيسيا اليوم الأحد أن عمليات البحث لن تتوقف بعد العثور على كافة المفقودين.. مضيفا أنه تم اليوم العثور على جثة داخل سيارة تحت الماء بجوار أنقاض الجسر المنهار... ليرتفع بذلك عدد الضحايا إلى ٢١ قتيلا.

وأكد أن ذلك تم في الوقت الذي جرى فيه مسح باشعة السونار لقاع النهر تحت الجسر المنهار لتحليل وتقييم الحادث لمعرفة ملابساته خاصة وأن الجسر المعدني لم يمض على تشغيله إلا عشر سنوات فقط.

وقد كشفت الصور عن وجود ١٣ من الأشياء الموجودة تحت قاع النهر يعتقد انها مسئولة عن انهيار الجسر ولم يكشف بعد عن طبيعة هذه الأشياء.. وقد وجدت ١٣ سيارة تحت قاع النهر وقد جرت صباح اليوم الأحد محاولة انتشال الجثة وهي لمواطن يبلغ من العمر ٦٦ عاما من قبل الضفادع البشرية للغوص.. وذلك من خلال ربط حبل لرفع الجثة من السيارة.

وكانت السلطات المحلية في مقاطعة كوتاي قد حددت يوم ٢٧ نوفمبر عدد المفقودين جراء هذا الحادث ب ١٦ مفقودا وأكثر من ٦٠ مصابا.

قاعدة نيجيريا تهدد بإعدام رهينة بريطاني

■،، نواكشوط/

هددت جماعة متشددة في نيجيريا تابعة لتنظيم القاعدة حكومة لندن بقتل رهينة بريطاني تحتجزه منذ ستة أشهر إذا لم تستجب الحكومة البريطانية لمطالبها خلال أسبوعين.

واظهر شريط فيديو أرسلته الجماعة إلى "وكالة نواكشوط للأنباء" وهي – وكالة خاصة عادة ما تنشر بيانات القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي حول عملياتها في منطقة الساحل الإفريقي – المواطن البريطاني "كريستوفر ماكمانوس" ٢٨ عاما وهو يناشد الحكومة البريطانية المسارعة في الاستجابة لمطالب خاطفيه من أجل إنقاذ حياته.

كما طالب الرهينة الشعب البريطاني بالضغط على حكومة بلاده لتلبية مطالب الخاطفين ليعود سالما إلى وطنه.

وتسمي الجماعة نفسها "تنظيم القاعدة في نيجيريا" وتقول في الشريط إنها الرسالة الأخيرة بشأن مصير الرهينة إلى رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون لإنقاذ حياته ومقايضة حياته بمطالب التنظيم التي تتمثل في دفع فدية والإفراج عن معتقلين في غرب افريقيا.

وكان الرهينة البريطاني قد اختطف قبل ستة أشهر من مدينة أبوجا العاصمة الاقتصادية لنيجيريا برفقة مواطن إيطالي.

إقبال قياسي على إحياء ذكرى عاشوراء

آخر وحدات القوات الأمريكية تستعد للانسحاب من العراق

■،، بغداد/وكالات

صرح المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية اللواء الركن محمد العسكري أمس بأن ما تبقى من القوات الأمريكية حتى هذه اللحظة في البلاد حوالي ١٠٥٠٠ جندي وهم في الطريق إلى الانسحاب في إطار الاتفاقية الأمنية الموقعة بين العراق والولايات المتحدة.

وقال العسكري لتلفزيون /العراقية/ الحكومي إن "القوات الأمريكية تواصل انسحابها من العراق بشكل متكامل من عدة محاور من الأراضي العراقية حسبما اتفق عليه في اتفاقية سحب القوات الأمريكية من العراق وهذا متأت من عمل اللجان المشتركة التي تشرف على عملية الانسحاب".

وأضاف أن "ما تبقى من القوات الأمريكية هي بحدود ١٠٥٠٠جندي يشغلون ٥ مواقع وهم يتهيأون للإنسحاب خلال الأيام القليلة المقبلة قبل نهاية العام الحالي".

وعلى الصعيد الداخلي تحظى مراسم إحياء ذكرى عاشوراء في العراق بإقبال قياسي لم تشهده البلاد عبر تاريخها الحديث، حيث يحيي ملايين الشيعة المناسبة بشكل غير مسبوق وبفعاليات متنوعة تمتد منذ ساعات الصباح وحتى قبيل منتصف الليل.

وتكتظ المراقد المقدسة والمساجد والحسينيات وسرادق منتشرة في الشوارع الرئيسية والأزقة والمنازل يوميا بالملايين من العراقيين وهم يستمعون إلى وقائع قصة استشهاد الإمام الحسين وأفراد عائلته قبل نحو ١٤٠٠عاما على أرض كربلاء.

وقال أبو سجاد /٥٨عاما/ :"إحياء مراسم عاشوراء بالنسبة للعراقيين شيء مقدس لا يمكن إغفاله، وقد فشل صدام حسين طوال فترة حكمه في منع إحياء هذه المناسبة رغم أنه سعى إلى ذلك باللجوء إلى استخدام القوة وإعدام شخصيات دينية بارزة إلا أن العراق اليوم يحيي المناسبة بشكل غير مسبوق". وأضاف :"الشوارع تعج يوميا بالملايين المشاركين في إحياء مراسم عاشوراء وهذا العدد يرتفع كلما اقترب موعد العاشر من محرم حيث ستكتظ مدينة كربلاء بالمشاركين في مراسم العزاء".

ويرافق سرد حوادث هذه الواقعة بكاء شديد وضرب بقوة على الصدور في مشهد يعبر عن حزن وألم وأسى لما جرى في هذه الواقعة التي تعد من أهم المناسبات الدينية لدى الشيعة ويجري الإعداد لإحيائها مبكرا.

ويكاد العراق منذ الإطاحة بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين البلد رقم واحد في العالم الإسلامي الذي يهتم بإحياء هذه المناسبة، حيث تتوشح المناطق الشيعية بالسواد ويتم نشر ملايين الرايات الملونة في الشوارع العامة وفي الأبنية الحكومية والوزارات والدور السكنية والأسواق ولا يخلو أي مكان يقطنه الشيعة في العراق من مظاهر لإحياء هذه الواقعة، إضافة إلى نصب السرادقات وسماع أصوات التسجيلات الصوتية لكبار القراء والرواة الذين يروون هذه المناسبة.

وأعرب محمد العامري / ٤٧عاما/، موظف حكومي، عن أمله أن "تكون هذه المناسبة فرصة للعراقيين للتعبير عن مزيد من التوحد واللحمة في مواجهة القوى التي تريد أن تمزق هذا البلد وخاصة بعد انتهاء الاحتلال الأمريكي نهاية الشهر الجاري".

وقال: "علينا أن نقتدي بتضحية الإمام الحسين ونبني بلدا مستقرا موحدا يكون قدوة للدول المجاورة من جميع المجالات".

ونظم العراقيون الشيعة يوميا خلال أيام عاشوراء مراسم عزاء ومسيرات حزن تتخللها ضرب الأجسام بالسلاسل الحديدية على وقع أصوات الطبول وكبار القراء في مشاهد أخذت بالاتساع وتتولى الإشراف عليها مواكب خاصة تحظى بدعم حكومي وشعبي .

وإلى جانب كل هذه الفعاليات يقوم آخرون بإعداد وجبات طعام مكونة من الأرز واللحوم ويوزعون أنواعا مختلفة من المواد الغذائية والحلويات والفواكه والخضر والعصائر والشاي والقهوة وقناني مياه الشرب. وتستنفر الحكومة العراقية جميع قواتها العسكرية والأمنية والاستخباراتية لتأمين الحماية للمشاركين في إحياء مراسم عاشوراء في إطار خطط أمنية يشارك فيها كبار القادة العسكريين والأمنيين وبمشاركة مروحيات طيران الجيش.

وقال اللواء قاسم عطا المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد :"تم اتخاذ كل التدابير الأمنية وعلينا أن نتوقع كل شيء ونحن في ساحة معركة مع ما تبقى من الخلايا الإرهابية والبعث الصدامي وأزلام النظام البائد وكل الذين لا يريدون التقدم للعملية السياسية".

وأضاف: "اليوم ملايين المواطنين متواجدون في الشوارع، وكل القوات الأمنية في مختلف مناطق البلاد تعمل على توفير الأمن في هذه هذه المناسبة"، التي تبلغ ذروتها في مدينة كربلاء الثلاثاء المقبل .

وأعلنت المدن الشيعة اعتبار يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين عطلة رسمية في إطار الاستعدادات للاحتفال بيوم العاشر من شهر المحرم ذكرى استشهاد الإمام الحسين.